

درس فجر السبت - الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك 4-52-

4441 هـ

عبدالرحمن البراك

يا مطيع. نعم يا شيخ الله والعهد اتينا موسى الكتاب اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ولقد اتينا موسى الكتاب فلا تكن في مരية من لقائه. واجعلنا كل بني اسرائيل وجعلنا منهم ائمة ان يهدون بامرنا - 00:00:00

وكانوا بآياتنا يوقنون ان ربك هو يفصل فيما كانوا فيه يختلفون اولم يهد لهم كم اهلكنا من قبلهم من القرون يمشون في مساكنهم او لم يروا انا نسوق الماء فنخرج فنخرج به زرعا تأكل منه انعامهم - 00:00:31

ويقولون متى هذا الفتح ان كنتم صديقيين قل يوم الفتح لا ينفع الذين كفروا ايمانهم ولا هم ينظرون فاعرض عنهم وانتظر انهم منتظرن لا الله الا الله. يقول تعالى لنبيه ولقد اتينا موسى الكتاب. يعني اتينا موسى الكتاب قبلك - 00:01:19

وهو التوراة ولا تكن في مരية من لقائه هاي من لقاء موسى وقد لقي الرسول صلى الله عليه وسلم موسى ليلة الاسراء عدد بينه وبين ربها في شأن الصلاة وتخفيتها كما جاء في - 00:02:01

في قصة الاسراء والمعراج وجعلناه اي جعلنا هذا الكتاب هدى لبني اسرائيل كما في الآية الاخرى ولقد اتينا موسى الكتاب لعلمهم يهتدون انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور واجعلنا هدى لبني اسرائيل واجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا. يعني جعلنا من بني اسرائيل ائمة - 00:02:26

وده قدوة في الخير ودعاة الى الخير بعد ان كانوا اذلة ومستعبدين تحت فرعون اخرجهم الله من سلطانه واورثهم الارض المباركة واعزهم وجعلهم ائمة واجعلنا منهم ائمة يأتون بامرنا لما صبروا و كانوا بآياتنا يوقنون - 00:02:59

ان ربك هو يفصل بينهم يوم القيمة. الله تعالى يفصل بين العباد وبين المفترفين من بني اسرائيل وغيرهم يوم القيمة يوم القيمة هو يوم الفصل من اسماء يوم القيمة. الله تعالى يفصل بينهم يوم القيمة - 00:03:28

فيما كانوا فيه يختلفون اولا يهدي لهم كم اهلكنا. يعني اولم يهدي لهؤلاء الكفار من قريش ومن معهم الم يهد لهم كم اهلكنا من قبلهم من القرون يعني الا يعتبرون بذلك - 00:03:52

ويذكرون ويهتدون بسبب ما يشاهدونه من اثارهم اولا كم اهلكنا من قبلهم من القرون يمشون في مساكنهم يعني قريش كانوا يمرون بديار المكذبين المهلكين يا قوم لوط وشعيب اخوكم صالح كانوا في طريقهم الى الشام - 00:04:14

ان في ذلك ليات افلا يسمعون؟ يعني افلا يسمعون اخبار هذه الالم ويعتبرون ويتذكرون ثم ذكر تعالى بآية اخرى مشاهدة وهي السحاب الذي ينشئه الله ويسوقه الى البلاد المجدبة. اولم يروا انا نسوق الماء الى الارض الجرس - 00:04:45

فنخرج به ذرعا تأكل منه انعامه مثل الاعشاب والبرسيم ونحوه وانفسهم مثل مثل ما يخرج الله به من انواع الاشجار الفواكه والنخيل ونحوها ونزلنا من السماء ماء مباركا ابتنا به جنات وحب الحصيد والنخل باسقات لها طلع نظير - 00:05:17

تأكل منه انعامهم وانفسهم هذا المطر اذا انزله الله هو مبارك تنشأ به البساتين وتتوفر المياه وتحضر الارض بعد ان كانت موبرة ميتة هامدة يخبر تعالى عن الكفار ويقولون متى هذا الفتح - 00:05:42

متى هذا الوادي ان كنتم صادقين الفتح الذي تعددنا به والنصر الذي تزعم يا محمد الفتحة المراد به اما يا ايها يوم العذاب الذي ينزله الله بالمكذبين او هو يوم القيمة - 00:06:18

هو نصر وفتح للمؤمنين وفصل بين المؤمنين والكافر الله بينهم بحكمه العدل ويقولون متى على الفاتحين كنتم صادقين؟ قل يوم الفتح لا ينفع الذين كفروا ايمانهم فانهم يؤمنون اذا اذا رأوا العذاب نزل بهم العذاب او في يوم القيمة يؤمنون - 00:06:41

ولكنه قد فات اللوان اليوم الفتح لا ينفع الذين كفروا ايمانهم ولا هم ينظرون فاعرض عنهم عارض عنهم ايها الرسول ولا فعاقبهم عند اهل العلم ان هذا بان هذه من الايات المنسوخة بايات القتال والجهاد - 00:07:11

فاعرض عنهم وانتظر انهم منتظرن بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين قال البغوي رحمه الله تعالى قوله تعالى ولقد اتينا موسى الكتاب فلا تكن في مرية من لقائه. يعني فلا تكن في - 00:07:41

شك من لقاء موسى ليلة المراجعة قاله ابن عباس او غيره اخبرنا عبد الواحد بن احمد المديحي قال اخبرنا احمد بن عبد الله التعميمي قال اخبرنا محمد بن يوسف قال اخبرنا محمد بن اسماعيل قال اخبرنا محمد بن بشار قال - 00:08:19

خبرنا غندر عن شعبة عن قتادة رحمه الله قال وقال لي خليفة اخبرنا يزيد بن زريع قال انا اخبر انا سعيد عن قتادة. عن ابي العادية قال اخبرنا ابن عم نبيكم يعني ابن عباس عن - 00:08:45

النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت ليلة اسرى بي موسى ادم طوالا طوالا سعدا كأنه من رجال شنواة. ورأيت عيسى رجلا مريعا مربوعا الخلق الى الحمرة والبياض - 00:09:05

رأسي ورأيت ملكا خازن النار والدجال. في ايات اراهن الله. اياه فلا لا تكن في مرية من لقائه اخبرنا ابو صالح احمد بن عبد الملك المؤذن قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا ابو بكر - 00:09:32

محمد بن عبد الله بن ابراهيم البزار قال اخبرنا محمد بن يوسف آآ محمد بن يونس قال اخبرنا عمر بن حبيب القاضي قال اخبر ناس سليمان التعميمي عن انس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما - 00:09:56

واسرى بي الى السماء رأيت موسى يصلى في قبره. رويتنا في المراجعة انه رأه في السماء السادسة ومراجعته في امر الصلاة. فلا تكن في مرية من لقائه اي من موسى كتاب الله بالرضا - 00:10:20

اي من تلقى موسى كتاب الله بالرضا والقبول وجعلناه يعني الكتاب وهو التوراة. وقال قتادة موسى هدى لبني اسرائيل. وجعلنا من يعني من بني اسرائيل ائمة قادة في الخير يقتدى بهم. يعني الانبياء الذين كانوا - 00:10:47

فيهم وقال قتادة الانبياء وغير الانبياء دعوة للخير كلهم ائمة نعم وقال قد اتباع الانبياء يهدون يدعون بامرنا لما صبروا. قرأ حمزة بكسر اللام وتحفيف الميم. اي لصبرهم. وقرأ الباقيون بفتح اللام. لما - 00:11:17

لما صبروا وقراءتنا لما صبروا وقرأ الباقيون بفتح اللام وتشديد الميم. اي حين صبروا على دينهم وعلى البلاء من عدوهم كانوا بآياتنا يوقنون ان ربك هو يفصل يقضي بينهم يوم القيمة فيما كانوا فيه - 00:11:45

يختلفون او لم يهد لهم لم يتبيّن لهم من قبلنا من قبلهم من القرون يمشون في ان في ذلك لآيات افلا يسمعون. ايات الله وعظاته فيتعظون بها. او لم يروا انا نسوق الماء الى الارض الجرس اي اليابسة الغليظة التي لا نبعث فيها - 00:12:11

قال ابن عباس الجرس نعم. اي اليابسة الغليظة. نعم. التي لا نبت فيها. نعم قال ابن عباس هي ارض اليمن. وقال مجاهد هي ارض باب فنخرج به زرعا تأكل منه انعامهم من العشب والتبن. وانفسهم من - 00:12:41

الحبوب والاقواع ويعقولون متى هذا الفتح ان كنتم صادقين؟ قيل اراد بيوم الفتح يوم القيمة الذي فيه الحكم بين العباد قال قتادة. قال اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم للكفار - 00:13:10

ان لنا يوما نتنعم فيه نتنام فيه ونستريح ويحكم بيننا وبينكم. وقالوا استهزاء متى هذا الفتح القضاء والحكم. وقال الكلب يعني فتح مكة. وقال السدي يوم بدر. لان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يقولون لهم ان الله ناصرنا ومظهernا عليكم. فيقول - 00:13:41

قولون متى هذا الفتح يوم الفتح على فتح مكة او القتل يوم بدر قال معناه

اذا جاءهم العذاب وقتلو ولا هم ينظرون لا يمهدون ليتوبوا ويعتذروا. فاعرض عنهم قال ابن عباس نسختها اية السيف وانتظر انهم منتظرن. قيل انتظر موعدك لك بالنصر انهم منتظرن بك حوادث الزمان. وقيل انتظر عذابنا فيهم. فانهم منتظرن - 00:14:39

ذلك اخبرنا بواحد مليح وقال اخبرنا احمد بن عبد الله النعيمي قال اخبرنا محمد بن يوسف قال اخبرنا محمد بن اسماعيل قال اخبرنا ابو نعيم قال اخبرنا عن سعد ابن ابراهيم عن عبد الرحمن ابن هرمز عن ابي هريرة انه قال كان النبي صلى الله - 00:15:10

الله عليه وسلم يقرأ في الفجر يوم الجمعة الف لام ميم تنزيل. وهلا تعالى الانسان عبد الواحد ابن احمد المليح قال اخبرنا ابو منصور السعاني قال اخبرنا جعفر الرياني قال اخبرنا حميد بن الزنجاوي قال اخبرنا ابو نعيم قال اخبرنا - 00:15:42

عن ابي الزبير عن جابر. قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا ينام حتى لا يقرأ تبارك والفال لام ميم تنزيل بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف - 00:16:12

يا ايها المرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين قال الشيخ محمد الامين الشنقيطي رحمه الله تعالى في كتابه اضواء البيان في تفسير سورة بني اسرائيل قوله تعالى وكم اهلكنا من القرون من بعد نوح وكفى بريك بذنوب عباده خبيرا بصيرا - 00:16:40

ذكر جل وعلا في هذه الاية الكريمة انه اهلك كثيرا من القرون من بعد نوح لان لفظة كم في قوله وكم اهلكنا خبريا. معناها الاخبار بعد كثير وانه جل وعلا خبير بصير بذنوب عباده. واكذ ذلك بقوله وكفى بريك الاية - 00:17:05

وما دلت عليه هذه الاية الكريمة اوضحته ايات اخر في من اوضحته ايات اخر من اربع جهات الاولى ان في الاية تهديدا لکفار مكة وتخويفا لهم من ان ينزل بهم ما نزل بغيرهم من الامم التي كذبت - 00:17:31

اي اهلكنا قرона كثيرة من بعد نوح بسبب تكذيبهم الرسل. فلا تكذبوا رسولنا لان لا نفعل بكم مثل ما فعلنا بهم والآيات التي اوضحت هذا المعنى كثيرة. كقوله في قوم لوط وانكم لتمرون عليهم مصيحين وبالليل افلا تعقلون - 00:17:51

وك قوله فيهم ايضا ان في ذلك لآيات للمتوضمين. وانها لبسيل مقيم وقوله فيهم ايضا ولقد تركنا منها اية بينة لغاية بينة لقوم يعقلون وقوله افلم يسروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم دمر الله عليهم وللكافرين - 00:18:14

وقوله بعد ذكره جل وعلا اهلاكه لقوم نوح وقوم هود وقوم صالح وقوم لوط وقوم شعيب. في سورة الشعرا ان في ذلك لآية وما كان اكثراهم مؤمنين وقوله في قوم موسى ان في ذلك لعبرة لمن يخشى - 00:18:43

وقوله ان في ذلك لآية لمن خاف عذاب الاخيرة الاية وقوله اهم خير ام قوم تبع؟ والذين من قبلهم اهلكناهم الاية الى غير ذلك من الآيات الكثيرة الدالة على تخويفهم بما وقع لمن قبلهم - 00:19:07

الجهة الثانية ان هذه القرون تعرضت لبيانها ايات اخر. فبينت كيفية اهلاك قوم نوح وقوم هود وقوم صالح وقوم لوط وقوم شعيب. وفرعون وقومه من قوم موسى. وذلك مذكور في مواضع متعددة معلومة من كتاب الله - 00:19:27

تعالى وبين ان تلك القرون كثيرة في قوله وعادوا وتمودوا واصحاب الرس وقرона بين ذلك كثيرا وبين في موضع اخر ان منها ما لا يعلمه الا الله جل وعلا. وذلك في قوله في سورة ابراهيم الم يأتكم - 00:19:50

النبا الذين من قبلكم قوم نوح وعاد وتمود. والذين من بعدهم لا يعلمهم الا الله. الاية وبين في موضعين اخرين ان رسلاهم منهم من قص خبره على نبينا عليهم الصلاة والسلام ومنهم من لم يقصروا عليه. وهم قوله في سورة النساء ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل - 00:20:11

وكلم الله موسى تكليما وقوله في سورة المؤمن ولقد ارسلنا رسلا من قبلك منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك وما لرسول ان يأتي بآية الا باذن الله الاية - 00:20:38

الجهة الثالثة ان قوله من بعد نوح يدل على ان القرون التي كانت بين ادم ونوح عليهم السلام انها على الاسلام. كما قال كما قال ابن عباس رضي الله عنهمما كانت بين ادم ونوح عشر قرون. كلهم على الاسلام نقله - 00:21:00

عن ابن كثير رحمة الله تعالى في تفسير هذه الاية وهذا المعنى تدل عليه ايات اخر قوله كان الناس امة واحدة بعث الله النبىين

مبشرين ومنذرين الاية وقوله وما كان الناس الا امة واحدة فاختلفوا الاية - [00:21:22](#)

لان معنى ذلك على اصح الاقوال انهم كانوا على طريق الاسلام حتى وقع ما وقع من قوم نوح من الكفر. فبعث الله النبيين ينهون عن [00:21:44](#) ينهون عن ذلك الكفر. مبشرين من

بالجنة ومنذرين من عصاهم بالنار. واولهم في ذلك نوح عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام ويدل على هذا قوله انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده. الاية وفي احد وفي احاديث الشفاعة الشابة في الصحاح وغيرها انهم يقولون لنوح انه اول رسول [00:22:01](#) بعثه الله -

اهل الارض كما قدمنا ذلك في سورة البقرة الجهة الرابعة ان قوله وكفى بربك بذنب عباده خبيرا بصيرا فيه اعظم زجر عن ارتكاب ما لا يرضي الله ما لا يرضي الله تعالى. والآيات الموضحة لذلك كثيرة جدا كقوله - [00:22:30](#)

ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن اقرب اليه من جبل الوريد وقوله الا انهم يشنون صدورهم ليستخفوا منه. الا حين [00:22:52](#) يستغشون ثيابهم يعلم ما يسرون وما يعلنون -

انه عليم بذات الصدور. وقوله واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم فاحذروه. الى غير ذلك من الآيات وقد قدمنا هذا المبحث موضحا في اول سورة هود ولفظة كم في هذه الاية الكريمة في محل نصب مفعول به الى اهلكنا - [00:23:11](#)

ومن ومن به. نعم. ايه ولفظة كم في هذه الاتي الكري في محل نصب مفعول به لاهله. نعم نعم. لاهلكنا احسنها لي ومن في قوله من [00:23:34](#) القرون بيان بقوله كم. وتمييز له كما يميز العدد بالجنس -

واما لفظة من في قوله بعد نوح فالظاهر انها لابتداء الغاية. وهو الذي اختاره ابن حيان في البحر. وزعم الحوف ان ان من الثانية بدل [00:23:59](#) من الاولى ورده عليه ورده عليه ابو حيان والعلم عند الله تعالى -

قوله تعالى ومن اراد الاخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فاولئك كان سعيهم مشكورا من كان يريد العاجلة اصلي. من كان يريد [00:24:20](#) العاجلة نعم. احصل على قوله تعالى ومن اراد الاخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فاولئك كان سعيهم مشكورا -

ذكر جل وعلا في هذه الاية الكريمة مدحورا ومن اراد الاخرة وسعى لها سعيها اي عمل لها عملها الذي لتناولوا به وهو امثال وهو [00:24:51](#) امثال امر الله واجتناب نهيه بخلاص على -

الوجه المشروع وهو مؤمن اي موحد لله جل وعلا غير مشرك به. ولا كافر به. فان الله يشكر سعيه بان يتبيه الثواب الجليل على عمله [00:25:11](#) القليل وفي الاية وفي الاية الدليل على ان الاعمال الصالحة لا تنفع الا مع الايمان بالله. لان الكفر سيئة لا تنفع -

معها حسنة لانه شرط في ذلك قوله وهو مؤمن وقد اوضح تعالى هذا في ايات كثيرة قوله ومن يعمل من الصالحات من ذكر او انتى [00:25:37](#) وهو مؤمن فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون نقيرا. قوله من عمل صالحا من ذكر او انتى وهو مؤمن فلنحيينه - طيبة ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون قوله من عمل سيئة فلا يجزى الا مثلك. ومن عمل صالحا من ذكر او انتى وهو [00:26:04](#) مؤمن. فاولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب. الى غير ذلك من الآيات -

ومفهوم هذه الآيات ان غير المؤمنين اذا اطاع الله بخلاص لا ينفعه ذلك لفقد شرط القبول الذي هو الايمان بالله جل وعلا وقد اوضح [00:26:27](#) جل وعلا هذا المفهوم في ايات اخر كقوله في اعمال غير المؤمنين وقدمنا الى ما عملوا من عمل -

جعلناه هباء منتشرة وقوله مثل الذين كفروا بربهم اعمالهم كرماد اشتدت به الرحيم في يوم عاصف. الاية وقوله والذين اعمالهم كسراب [00:26:49](#) بقيعة يحسبه الظمان ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا الاية الى غير ذلك من الآيات -

وقد بين جل وعلا في مواضع اخر ان عمل الكافر الذي يتقرب به الى الله يجازى به في الدنيا. ولا حظ له منه وفي الاخرة كقوله من [00:27:12](#) كان يريد الحياة الدنيا وزيتها نوفي اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون -

اولئك الذين ليس لهم في الاخرة الا النار. وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون قوله تعالى من كان يريد حرف الاخرة نجد له [00:27:34](#) في حرثه. ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له -

وفي الاخرة من نصيب وثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو ما جاءت به هذه الآيات من انتفاع الكافر بعمله في الدنيا من حديث

انس رضي الله عنه قال قال مسلم بن حجاج رحمة الله تعالى في صحيحه قال حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة وشهير ابن - 00:27:53
حرب واللفظ لزهيل قال حدثنا يزيد ابن هارون اخبرنا همام ابن يحيى عن قتادة عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله لا يظلم مؤمنا حسنة يعطى بها في الدنيا ويجزى بها الآخرة - 00:28:16
يرجى بها في الآخرة ويجزى بها في الآخرة. واما الكافر في طعم بحسنته ما عمل بها لله في الدنيا. حتى اذا افضى الى الآخرة لم تكن
له حسنة يجزى بها - 00:28:38

قال حدثنا عاص بن نظير التيمي قال حدثنا معتمر قال سمعت ابي قال حدثنا قتادة عن انس ابن مالك رضي الله عنه انه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم - 00:28:57

ان الكافر اذا عمل حسنة اطعم بها طعمة من الدنيا. واما المؤمن فان الله يدخله حسناته في الآخرة ويعقبه رزقا في الدنيا عنك
ويعقبه رزقا في الدنيا على طاعته - 00:29:12

قال حدثنا محمد بن عبد الله الرازي قال اخبرنا عبد الوهاب بن عطاء عن سعيد عن قتادة عن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم بمثل حديثهما - 00:29:31

واعلم ان هذا الذي ذكرنا ادله من الكتاب والسنة. من ان الكافر ينتفع بعمله الصالح في الدنيا. كبر الوالدين وصلة الرحم واكرام
الضيف والجار. والتنفيس عن المكروب ونحو ذلك كله مقيد بمشيئة الله تعالى. كما - 00:29:45

على ذلك بقوله من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نرد الاية الكريمة مقيدة لما ورد من الآيات والاحاديث. وقد
تقرر في الاصول ان المقيد - 00:30:05

يقضي على المطلق ولا سيما اذا اتحد الحكم والسبب كما هنا وشار له في مراقص سعد بقوله وحمل مطلق على وحمل مطلق على
ذاك وجب. ان فيهما اتحدا حكم والسبب - 00:30:24

ثم قال قوله تعالى لا تجعل مع الله لها اخر فتقعد مذموما مذموما. احسن الله اليك لا الله الا نعم اسامه احسن الله اليك. نعم. الحمد
لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:30:42

اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين والمستمعين من المسلمين قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى في كتابه الجواب الصحيح لمن
بدل دين المسيح قال رحمة الله تعالى فصل ومن ايات محمد صلى الله عليه وسلم - 00:31:19

ودلائل نبوته التي في القرآن قصة الفيل قال تعالى الف لا الف لام ميم. هداية الم ترى كيف فعل ربك؟ التصحيح هنا قال
تعالى الم ترى كيف فعل ربك باصحاب الفيل الم يجعل كيدهم في تظليل - 00:31:46

وارسل عليهم طيرا ابابيل ترميهم بحجارة من سجيل فجعلهم كعصف مأكول وقد تواترت قصة اصحاب الفيل وان اهل الحبشة وان
أهل الحبشة النصارى ساروا ويجيش عظيم معهم فيل ليهدمو الكعبة. لما اهان بعض العرب كنيستهم التي باليمين - 00:32:14
لما اهان بعض العرب كنيستهم التي باليمين فقصدوا اهانة الكعبة وتعظيم كنائسهم. فارسل الله عليهم طيرا اهلهم. وكان ذلك عام
مولى النبي صلى الله الله عليه وسلم وكانوا جيران البيت مشركين يعبدون الاوثان. ودين النصارى خير من دينهم - 00:32:44
فعلم بذلك ان هذه الاية لم تكن لاجل جيران البيت حينئذ بل كانت لاجل النبي صلى الله عليه وسلم الذي ولد به في ذلك العام
عند البيت او لمجموعهما واي ذلك كان فهو من دلائل نبوته صلى الله عليه وسلم - 00:33:19

فانه اذا قيل انما كانت اية للبيت وحفظها له وتبنا عنده لان بيت الله الذي بناه ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام فقد علم انه ليس من
اهل الملل. من يحج الى - 00:33:47

هذا البيت ويصلي اليه. الا امة محمد صلى الله عليه وسلم ومحمد هو الذي فرض حجه والصلاحة اليه. فاذا كان هذا البيت عند الله خير
من الكنائس التي للنصارى حتى ان الله اهلك النصارى اهل الكنائس لما ارادوا تعظيم الكنائس واهانة البيت - 00:34:07
علم ان دين اهل هذا البيت خير من دين النصارى. والمشركون ليسوا خيرا من النصارى فتعينوا ان امة محمد صلى الله عليه وسلم
خير من النصارى وذلك يستلزم ان نبيهم صادق - 00:34:35

والا فمن كانوا متبوعين لنبي كاذب فليسوا خيرا من النصارى. بل هم شرار الخلق كاتبوا مسيرة الكذاب والأسود العنسى وغيرهما. وقال في القرآن الم تركيف فعل ربك باصحاب الفيل؟ الم يجعل كيدهم في تظليل وارسل عليهم طيرا اب - 00:34:56 والبابيل جماعات في تعرقة فوج بعد فوج تربىهم بحجارة من سجيل اي من طين مستحجر فجعلهم كعصف مأكول كتبني الذي اكل وقوله الم ترى استفهام في معنى التقرير. وهذا يقتضي ان هذا قد وقع وعلم به - 00:35:26

الناس ورأوه وقد قررهم على ذلك لما فيه من الدلالة والبيان والانعام على الخلق ومن اياته الظاهرة التي في القرآن ما ذكره من ان السماء ملئت حرسا شديدا وشهبا بخلاف ما - 00:35:56

ا كانت العادة جارية به. قال تعالى قل اوحى الي انه استمع نفر من الجن فقالوا انا قرآنا عجبا يهدى الى الرشد فاما به ولن نشرك بربنا احدا الى قوله وانا لمسنا السماء فوجدناها ملئت حرسا شديدا وشهبا. وانا كنا نقعدها مقاعدا - 00:36:16

السمع فمن يستمع الان يجد له شهابا رصدا وانا لا ندري اشر اريد بمن في الارض ام اراد بهم ربهم وقال تعالى وما تنزلت به الشياطين وما ينبغي لهم وما يستطعون. انهم عن - 00:36:44

سمعي لمعزولون. وهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ على الناس وهم يقرؤونه ولم ينكره احد ولا ارتاب به مؤمن ولا احتاج به عليه كافر فدل ان الناس علموا صدق ما اخبرت به الجن من ان السماء ملئت حرسا شديدا وشهبا - 00:37:04

وانهم لم يتمكنوا حينئذ مما كانوا يتمكنون منه قبل ذلك من الاستعمال. ومعلوم ان هذا امر يراه الناس باصارهم. فان امتلاء السماء بالشهب امر يراه الناس كلهم. فلو لم يكن كذلك لكان الناس يكذبون بهذا مؤمنهم وكافرهم. فان الجماعة العظيمة - 00:37:33

حين لم يتواطأوا يمتنعوا اتفاقهم على الكذب. وعلى التصديق بما يعلمون به انه بما يعلمون انه كذبه وعلى كتمان ما يعلمونه وعلى ترك انكار ما يعلمون انه كذب. وقد سمع القرآن اولوه - 00:38:03

كن مؤلفة ادركوا مبعثه وشاهدوا احوال السماء فلو لم يكن هذا كان موجودا مع ان عامتهم كانوا مكذبين له. ولما امنوا كانوا طوائف متبينين يمتنع اتفاقهم على كذب او كتمان او سكوت - 00:38:27

فلما لم ينكر ذلك احد بل تظاهرت الاخبار بمثل ما اخبر به القرآن من الرمي العظيم بالشهب الذي لم يعهد مثله حتى صاروا يشكون هل ذلك في الكواكب التي في الفلك او في غيرها؟ وقالوا ان - 00:38:51

كان في كواكب الافلاك فهو خراب العالم. فلما رأوه فيما دونها علموا انه لامر حدث في الصحاحين من حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم في طائفة من من اصحابه - 00:39:11

ابي عامدين الى سوق عكاظ. وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء. وارسلت عليهم الشهب فرجعت الشياطين الى قومهم فقالوا ما لكم؟ قالوا حيل بيننا وبين السماء ارسلت علينا الشهب - 00:39:31

قالوا ما ذاك الا من شيء حدث فاضربوا مشارق الارض ومقاربها. فانظروا ما هذا الذي حال بيننا وبين خبر السماء فانطلقوا يضربون مشارق الارض ومقاربها. فمر النفر الذين اخذوا نحو تهامة - 00:39:51

وهي بين نخل عامدين الى سوق عكاظ. وهو يصلي باصحابه صلى الله عليه وسلم صلاة الفجر فجر فلما سمعوا القرآن استمعوا له وقالوا هذا الذي حال بيننا وبين خبر السماء فرجعوا الى قومه - 00:40:11

قالوا يا قومنا انا سمعنا قرآنا انا عجبا يهدى الى الرشد فاما به ولن نشرك بربنا احدا فانزل الله عز وجل على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم. قل اوحى الي انه استمع نفر من الجن - 00:40:32

وفي لفظ البخاري بنخلة قريبا من مكة وهو الصواب. وقد ظن بعض الناس ان الشهب لم يكن يرمى بها قبل ذلك بحال والصواب انه كان الرمي بها كما هو الان احيانا. كما ثبت في صحيح مسلم - 00:40:55

عن ابن عباس رضي الله عنهم. ورواه ايضا احمد في مسنده. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انما هو في نفر من الانصار اذ رمي بنجم فاستئنار فقال لهم ما كنتم تقولون في هذا النجم الذي رمي - 00:41:15

انتبهي في الجاهلية. قالوا كنا نقول حين رأيناها يرمى بها مات ملك ولد مولود فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس ذلك كذلك.

ولكن الله اذا قضى في خلقه امرا - 00:41:35

معه اهل العرش يسبحون فيسبح من تحتهم بتسبيحهم. فيسبح من تحت ذلك فلم يزل التسبيح اه يهبط حتى ينتهي الى السماء الدنيا. يقول بعضهم لبعض لم سبّحتم؟ فيقولون سبّح من فوقنا - 00:41:57

صبحثنا بتسبيحهم فيقولون الا تسألون من فوقكم مما سبّحوا فيسألونهم فيقولون قضى الله في خلقه كذا وكذا. الامر الذي كان الامر الذي كان. فيهبط الخبر من سماء السماء حتى ينتهي الى سماء الدنيا فيتحدثون به فتستلقي الشياطين بالسمع على - 00:42:17 على توهם منهم واختلاف. ثم يأتون به الكهان من اهل الارض. فيحدثونهم فيخطئون فيحدث الكهان. وفي الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها قالت يا رسول الله ان الكهان كانوا يحدثون بالشىء فيكون حقا. قال تلك الكلمة من الحق يخطفها الجن - 00:42:47

فيقذفها في اذن وليه فيزيد فيها اكتر من مائة كذبة وروى البخاري في صحيحه عن عائشة رضي الله عنها انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الملائكة تنزل - 00:43:17

في العنان وهو السحاب فتنذك الامر. قضي في السماء فتسترق الشياطين السمع فتسمعه توحيه الى الكهان فيكذبون معها مائة كذبة من عند انفسهم. وفي صحيح البخاري ايضا عن ابي هريرة رضي الله - 00:43:33

قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحته اذا خضعا ان خضعا لقوله كانها سلسلة على صفوان. فاذا فزع عن قلوبهم قالوا - 00:43:53

ماذا قال ربكم؟ قالوا للذى قال الحق وهو العلي الكبير. فيسمعها مستلق السمع ومستلق السمع هكذا بعضهم فوق بعض فيسمع الكلمة فيلقىها على لسان الساحر او الكاهن فربما ادركه الشهاب قبل - 00:44:13

قبل ان يلقىها وربما القاه قبل ان يدركه فيكذب معها مائة كذبة. فيقال اليس قد قال لنا يوم كذا وكذا كذا وكذا الكلمة التي سمعت من السماء. فيصدق بتلك الكلمة التي سمعت - 00:44:33

من السماء ورواه محمد بن اسحاق عن الزهري وقال في اخره ثم ان الله عز وجل حجب شياطين عن السمع بهذه النجوم فانقطعت الكهانة فلا كهانة. ورواه معمر فانقطع نعم احسن لك. نعم. فانقطعت الكهانة فلا كهانة - 00:44:53

قال في السيرة لابن هشام ورواه معمر عن الزهري وقال فقلت للزهري او كان يرمى بها في الجاهلية؟ قال نعم. قلت يقول الله عنا كنا نقعده منها مقاعد للسمع. قال قال غلظت واشتد امرها حين بعث النبي صلى الله عليه - 00:45:20

وسلم وروى الطبرى عن داود قال حدثنا عاصم بن علي بن عاصم قال حدثنا عطاء السائب عن سعيد بن جبير عن ابن رضي الله عنهما قال كان للجن مقاعد في السماء يستمعون الوحي وكان الوحي اذا اوحى سمعت - 00:45:47

ملائكة كهيئة الحديدية رمي بها على الصفوان. فاذا سمعت الملائكة صلصلة الوحي خر لجباهم من من في السماء من الملائكة فاذا نزل عليهم اصحاب الوحي قالوا ماذا قال ربكم؟ قال فينادون قال ربكم - 00:46:09

قال ربكم الحق وهو العلي الكبير قال فاذا نزلت الى السماء قال فاذا نزل الى السماء الدنيا قالوا يكون في اهل الارض كذا وكذا موتا وكذا مدى حياة وكذا جدوبة وكذا خصبة. وما وما يريد ان يصنع وما يريد - 00:46:29

تبارك وتعالى فنزلت الجن فاوحوا الى اولئكهم من الناس ما يكون في الارض فبينما هم اذ بعث النبي صلى الله عليه وسلم فزجرت الشياطين ورمومهم بالكواكب فمنعوا فجعل لا يصعد احد الا احترق وفزع اهل الارض لما رأوا في الكواكب ولم يكن قبل ذلك. فقالوا هلك من في السماء - 00:46:54

وكان اهل الطائف اول من فزع. فينطلق الرجل الى ابله فينحر كل يوم بغيرا لالهتهم فينطلق صاحب الغنم فيذبح كل يوم شاة فينطلق صاحب البقر فيذبح كل يوم بقرة فقال لهم رجل - 00:47:24

ويلكم لا تهلكوا اموالكم. فان معالكم من الكواكب تهلكون بها. لم يسقط منها شيء اقلعوا وقد اسرعوا في اموالهم. وقد اسرعوا في اموالهم. وقال ابليس حدث في الارض حدث قوله من كل مكان في الارض بتربة. فجعل يؤتى بتربة ارض الا شهها. فلما اوتى بتربة

قال هنا حدث الحدث فصرف الله اليه نفر من الجن وهو يقرأ القرآن فقالوا انا سمعنا قرآنًا عجبا. حتى ختم الآية فولوا الى قومهم مدبرين. وروى ابو زرعة عن موسى ابن اسماعيل عن حماد ابن سلمة عن عطاء بنحوه - 00:48:14

ورواه البيهقي من طرق عن حماد عن سلمة عن عطاء ايضا. فتبين انه لما كان في زمن المبعث ملئت السماء حرضا شديدا وشهبا. وقيل غير ذلك لم يكن الحرث شديدا. ولا كانت السماء مملوقة مملوقة - 00:48:37

حرسا وشهبا كما هي الان يرمى بها احيانا وكانوا يقعدون بها مقاعد للسمع ان يسترقو احدهم ما اسمعوا كما يستمع كما يستمع المستمع الى حديث غيره مختلفا بسماعه مسترقا له فكانت الشياطين - 00:48:57

تسترق اي تستمع ما تقوله الملائكة. فلما بعث محمد صلى الله عليه وسلم صار احدهم اذا سمع وجد الشهاب قد ارصد لها. فلم يستطع ان يقعد ويستمع كما كان قبل ذلك. ثم - 00:49:17

قال رحمة الله تعالى فصل حسبك. احسن الله اليك. الله المستعان لا اله الا الله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:49:37

قال الامام البيهقي رحمة الله تعالى في كتابه الاسماء والصفات باب قول الله عز وجل قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله وقوله ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين - 00:50:12

وقوله ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا. وقوله لا يحب الله الجهر سوء من القول الا من ظلم. وقوله ان الله لا يحب كل مختال فخور وقوله ولو ارادوا الخروج لادوا له عدة ولكن كره الله انبعاثهم فثبظهم - 00:50:38

اخبرنا بيغداد قال اخبرنا اسماعيل بن محمد الصفار قال حدثنا احمد بن منصور قال حدثنا عبدالرزاق قال حدثنا معمر عن سهيل ابن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز - 00:51:10

عز وجل اذا احب عبدا قال لجبريل عليه السلام اني احب فلانا فاحبه. قال افيقول جبريل عليه السلام لاهل السماء ان ربكم عز وجل يحب فلانا فاحبوا الا اذا يحبه اهل السماء ويوضع له القبول في الارض. واذا ابغض فمثل ذلك اخرجه مسلم - 00:51:40

في الصحيح من حديث مالك وجماعة عن سهيل وابرهيم البخاري من وجه اخر عن ابي هريرة وابن الحسين ابن بشري قال اخبرنا اسماعيل الصفار قال حدثنا احمد بن منصور قال - 00:52:10

حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن الامش عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى. قال كتب ابو الدرداء لا مسلمة بن مخد سلام عليك اما بعد. فان العبد اذا عمل بطاعة الله - 00:52:30

ان احبه الله اذا احبه الله حبيبه الى عباده. وان العبد اذا عمل بمعصية الله ابغضه الله. اذا ابغضه الله بغضه الى عباده اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال اخبرنا ابو الفضل ابن ابراهيم قال حدثنا احمد بن سلمة قال حدثنا قتيبة - 00:52:50

سعيد قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن الاسكندراني عن ابي حازم قال اخبرني سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خير لاعطين هذه الراية غدا رجلا - 00:53:20

الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله. فلما اصبح يا علي بن ابي طالب وذكر الحديث. اخرجه في الصحيح عن قتيبة وكذلك رواه ابو هريرة. عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:53:40

اخبرنا ابو عمرو محمد بن عبد الله الاديب قال اخبرنا ابو بكر الاسماعيلي قال اخبرني الحسن ابن سفيان قال دفن ابو خيثمة قال حدثنا محمد بن فضيل قال حدثنا عمارة يعني ابن ابن القعقاع عن ابي زرعة - 00:54:03

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. كلمتان خفيفت على اللسان حبيبتان الى الرحمن. ثقيلتان في الميزان سبحان الله وبحمده في سبحان الله العظيم. سبحان الله يعني - 00:54:23

رواه البخاري ومسلم في الصحيح عن ابي خيثمة عمل يسير واجر كثير وكبير سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم سبحان الله العظيم نعم رواه البخاري ومسلم في الصحيح عن ابي خيثمة زهير بن حرب. اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال حدثنا ابو - 00:54:48

يا يحيى بن محمد العنبري. وابو الحسن علي بن عيسى الحيري وعبد الله بن سعد وابو بكر بن جعفر المذكي قالوا حدثنا ابو عبدالله البوشنجي قال حدثنا امية بن بسطام. قال حدثنا يزيد ابن زريع - 00:55:20

قال حدثنا روح ابن القاسم عن منصور عن هلال ابن يسار عن ربيعة ابن عميلة عن سمرة ابن جندي عن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال ما من الكلام شيء احب الى الله عز وجل من - 00:55:40

الحمد ما من الكلام شيء احب الى الله عز وجل منه. الحمد لله وسبحان والله والله اكبر ولا الله الا الله. هن اربع فلا تكثر علي. لا يضرك بايهم بدأ. نعم. ولا تسب. هي اربعة - 00:56:00

هي اربع فلا تكثر علي لا يضرك بايهم بدأ. ولا تسمي عبدك رياح ولا ابد فلاح ولا نديح ولا يسار. رواه مسلم في الصحيح عن امية ابن بسطام. اخبرنا ابو الفتح هلال - 00:56:25

ابن محمد ابن جعفر الحفار ببغداد قال اخبرنا الحسين ابن يحيى ابن عياش القطان وقال حدثنا ابو الاشعث قال حدثنا خالد ابن الحارت قال حدثنا سعيد عن قتادة قال حدثنا غير واحد من لقي الوفد - 00:56:45

وذكر ابا نظرة انه حدث عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان وفد عبد القيس لما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث. قال ثم قال نبي الله صلى الله عليه وسلم لاشد - 00:57:05

كعب القيس ان فيك خصلتين يحبهما الله عز وجل ورسوله الحلم والاناة اخرجه مسلم في الصحيح من حديث ابي عروبة. اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال اخبرنا ابو العباس - 00:57:25

محمد بن يعقوب قال حدثنا الربيع بن سليمان قال حدثنا عبد الله بن وهب قال اخبرني الليث ابن سعد عن عياش ابن يا عباس القطباني عن عن زيد ابن اسلم عن ابيه ان عمر رضي الله عنه خرج الى المسجد يوما - 00:57:45

فوجد معاذ بن جبل رضي الله عنه عند قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم يبكي فقال ما يبكيك يا معاذ؟ قال يبكيني حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:58:05

كما يقول اليه من الرياء شرك. ومن عادي اولياء الله فقد بارز الله بالمحافظة ان الله يحب الابرار الانقياء الاخفياء الذين ان غابوا لم يفتقدوا وان حضروا لم يعرفوا قلوبهم مصابيح الهدى. يخرجون من كل غباء مظلما - 00:58:25

الله اكبر هكذا رواه الليث ورواه ابن ابي مريم عن نافع ابن يزيد عن عياش عن عيسى ابن عبد الرحمن عن زيد ابن اسلم اخرجناه في الكتاب الجامع اخبرنا محمد بن عبدالله الحافظ قال اخبرني ابو النظر محمد ابن محمد ابن يوسف الفقيه. قال حدثنا - 00:58:55

زمان بن سعيد الدارمي قال حدثنا محمد بن كثير قال حدثنا همام عن قتادة عن انس رضي الله عنه عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من احب لقاء - 00:59:23

يا الله احب الله لقاءه ومن كره الله لقاءه فقالت عائشة او بعض ازواجه رضي الله عنهم انا لنكره الموت قال ليس ذلك ولكن المؤمن اذا حضره الموت يبشر بروظوان الله وكراماته. فاذا بشر بذلك - 00:59:43

احب لقاء الله واحب الله لقاءه. الله اكبر الله اكبر نعم. وان الكافر اذا حضره الموت بشر بعذاب الله وعقوبته. فاذا بشر بذلك كره الله

الله وكره الله لقاءك. رواه البخاري في الصحيح عن حجاج بن منال. ورواه مسلم عن هدب - 01:00:13

كلاهما عن همام. قال البخاري اختصره ابو داود وعمرو عن شعبة. قال البخاري اختصره ابو داود وعمرو عن شعبة نعم اخبرنا ابو بكر بن فورق قال اخبرنا عبد الله بن جعفر. قال حدثنا يونس بن حبيب قال حدثنا ابو داود - 01:00:44

واخبرنا علي بن احمد بن عباد قال اخبرنا احمد بن عبيد قال حدثنا يووس بن يعقوب قال تحدثنا عمرو بن مرزوق قال حدثنا شعبة عن قتادة عن انس عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنهم عن النبي - 01:01:12

صلى الله عليه وسلم قال من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله لقاءه. وفي رواية ابي داود ان النبي صلى الله عليه وسلم. اخبرنا الشيخ ابو بكر - 01:01:32

قال اخبرنا عبد الله بن جعفر قال حدثنا يونس بن حبيب قال حدثنا ابو داود عن شعبة والمسعود عن عمرو بن مرة قال سمعت

عبدالله بن الحارث يحدث عن ابي كثير الزبيدي. عن عن عبدالله بن عمرو بن - 01:01:52

العاشي رضي الله عنهمما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والفحش. فان الله لا يحب الفحش ولا التفحش. قيل يا رسول الله اي الهجرة - 01:02:12

افضل قال ان تهجر ما كره ربك وذكر الحديث. حدثنا ابو محمد عبدالله ابن يوسف قال اخبرنا ابو سعيد ابن الاعرابي قال حدثنا سعدان ابن نصر قال حدثنا سفيان عن عمرو عن ابن ابي مليكة عن يعلم - 01:02:32

تبني مملك عن ام الدرداء ترويه عن ابي الدرداء رضي الله عنه. عن النبي صلى الله عليه وسلم من حظه من الرفق فقد اعطي حظه من الخير. ومن حرم حظه من الرفق فقد حرم حظه - 01:02:52

من الخير وقال اثقل شيء في ميزان المؤمن خلق حسن. الله اكبر. وان الله يبغض فاحشو البذيء اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال اخبرنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال حدثنا محمد بن اسحاق قال حدثنا محمد - 01:03:12

احمد بن اسحاق الصغاني قال حدثنا حجاج. وابو عاصم عن ابن جريج قال اخبرني ابن ابي مليكة عائشة رضي الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ابغض الرجال الى الله الالد الخصم. رواه - 01:03:35

بخاري وفي الصحيح عن ابي عاصم واخرجه مسلم من وجه اخر عن ابن جريج اخبرنا ابو علي الرذباري بطوس ان قال اخبرنا ابو محمد ابن شوذ ابن بواسط قال حدثنا احمد بن سنان قال حدثنا وهب ابن جرير قال حدثنا - 01:03:55

جعية عن عدي ابن ثابت عن البرأ ابن عازب رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اولو في الانصار لا يحبهم المؤمن. ولا يبغضوا من لا منافق. من احبهم - 01:04:15

حبه الله ومن ابغضهم ابغضه الله. اخرجه في الصحيح من حديث شعبة. اخبرنا ابو عبدالله الحافظ قال حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال حدثنا محمد بن اسحاق الصغاني قال حدثنا عثان - 01:04:35

قال حدثنا ابانا قال حدثنا يحيى ابن ابي كثير عن محمد ابن ابراهيم عن ابن جابر ابن عتيبة عن جابر ابن عتيبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الغيرة ما يحب الله ومنها ما يبغض الله - 01:04:55

فاما الغيرة التي يحب الله فالغيرة في الريبة. واما الغيرة التي يبغض الله فالغيرة فيه واما الخيلاء التي يحبها الله فاغتيال الرجل بنفسه عند القتال. او قال اغتيال عند صدقته. واما الخيلاء التي يبغض الله فاختيال الرجل بنفسه في الفخر والخيلاء - 01:05:15

قال الشيخ المقصود ان البيهقي رحمة الله افاض في هذه المسألة في مسألة اثبات المحبة والكرابة وساق جملة من الادلة من الآيات والاحاديث واهل السنة والجماعة يثبتون هذه الصفات فيقولون ان الله يحب - 01:05:45

ويبغض ويكره ما شاء ويثبتون ذلك على الوجه اللائق به سبحانه وتعالى المصنف توسيع في سياق الادلة القرآن ثم ثم من الاحاديث فيجب الایمان بان الله يحب اولياءه ويبغضوا اعدائه - 01:06:14

يحب المؤمنين وهو ولهم ويحب ويبغض الكافرين وهو عدو الكافرين سبحانه وتعالى يجرؤن ذلك على ظاهره ولا يتأنلون ولا يفسرون به بما يخالف ظاهره نعم قال الشيخ المحبة والبغض والكرابة عند بعض اصحابنا من صفات الفعل - 01:06:45

فالمحبة عنده بمعنى المدح له باكرام مكتتبه والبغض والكرابية بمعنى الذم له باهانة مكتتبه. فان كان المدح والذم بالقول فقوله كلام وكلامه من صفات ذاته. وهمما عند ابي الحسن يرجعون الى الارادة. فمحبة الله - 01:07:16

مؤمنين ترجع الى ارادته اكرامهم وتوفيقهم. وبغضه غيرهم او من ذم فعله يرجع الى ارادتي اهانة وخذلانهم. ومحبته الخصال المحمودة. يرجع الى ارادته اكرام مكتتبها وبغضه الخصال المذمومة يرجع الى ارادته اهانة مكتتبها - 01:07:42

الله اعلم. هذا تصريح في في تأويل المحبة والبغض والكرابة بالارادة وهذا فيه صرف للكلام عن ظاهره ومقتضانا انهم لا يثبتون هذه الصفات على حقيقتها. بل يؤولون المحبة بارادة الانعام والاكرام - 01:08:12

لمن يحبهم الله وارادة اه العقوبة والاهانة لمن كفر وعصى يتأنلون هذه الصفات المحبة والبغض بالارادة وهذا كما قال هذا عنده

وعند اصحابه من الاشعة واظاف هذا الى ابي الحسن الاشعري - [01:08:41](#)

يجب ان يعلم ان هذا غلط وصرف الكلام عن ظاهره وهو يتضمن نفي ما اثبته الله في حقيقة المحبة والبغض والكرابة فيجتمع يجمعون بين التعطيل بنفي ما اثبته الله ورسوله - [01:09:19](#)

والتحريف بتأويل هذه النصوص بما يخالف ظاهرها باب احسن اليك باب قول الله عز وجل رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك اول شيء يكون الطريق واحد يعني بعد ما ذكر ما يدل على اثبات المحبة والبغض والكرابة - [01:09:40](#)

اراد ان يذكر ايضا الرضا والمنهج عندهم فيه واحد المحبة والرضا والبغض والبوق كله يتأنلونه بالارادة او بما خلقه الله بالنعم والعقوبات يفسرون المحبة الثواب والبول بالعقاب نعم يا علي. نعم - [01:10:28](#)

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد قال العالمة ابن القيم رحمة الله تعالى في كتابه اغاثة الله فان من مصائد الشيطان - [01:11:00](#)

الباب الثالث انقسام ادوية امراض القلب الى قسمين طبيعية وشرعية مرض القلب نوعان نوع لا يتتألم به صاحبه في الحال وهو النوع المتقدم كمرض الجهل ومرض الشبهات والشكوك ومرض الشهوات وهذا النوع اعظم النوعين الما - [01:11:13](#)

ولكن لفساد القلب لا يحس بالالم. ولان سكرة الجهل والهوى تحول بينه وبين ادراك الالم والا فالله حاضر حاضر فيه حاصل له وهو متوار عنده باشتغاله بضده وهذا اخطر المرضين واصعبهما - [01:11:36](#)

وعلاجه الى الرسل واتباعهم فهم اطباء هذا المرض والنوع الثاني مرض مؤلم له في الحال مرض مرظ مؤلم له في الحال. نعم. كالهم والغم والحزن والغثيان وهذا المرض قد يزول بادوية طبيعية كازالة اسبابه - [01:11:56](#)

او بالمداواة بما يضاد تلك الاسباب ويدفع موجتها مع قيامها وهذا كما ان القلب قد يتتألم بما يتتألم به البدن. ويشقى بما يشقى به البدن. فكذلك البدن تألموا كثيرا بما يتتألم به القلب ويشقى ما يشقى - [01:12:18](#)

فاما مرض القلب التي تزول بادوية الطبيعية من جنس امراض البدن وهذه قد لا توجب وحدها شقاءه وعذابه بعد الموت واما امراضه التي لا تزول الا بادوية الایمانية النبوية. فهي التي توجب له الشقاء والعقاب الدائم. اعوذ بالله - [01:12:39](#)

ان لم يتداركها بادويتها المضادة لها. فاما استعمل تلك الادوية حصل له الشفاء ولها يقال شفى غيظه واما استولى عليه عدوه المهم ذلك واما انتصف منه اشتفي قلبه قال تعالى قاتلواهم يعذبهم الله بآيديكم ويخرزهم وينصركم عليهم ويشفى صدور قوم مؤمنين - [01:13:00](#)

ويذهب غيظ قلوبهم ويتوه الله على من يشاء فامرهم بقتال عدوهم واعلمهم ان فيه ست فوائد الغيظ يؤلم القلب وشفاؤه في شفاء غيظه فان شفاه بحق اشتفي وان شفاه بظلم وباطل زاده مرضه من حيث ظن انه يشفى وهو كما - [01:13:25](#)

من شفى مرض العشق بالفجور بالمعشوق فان ذلك يزيد مرضه ويوجب له امراض اخر اصعب من مرض العشق كما سيأتي ان شاء الله تعالى. وكذلك الهم والهم والحزن امراض للقلب وشفاؤها باضدادها من الفرح والسرور - [01:13:49](#)

فان كان ذلك بحق اشتفي القلب وصح وبرئ من مرضه. وان كان بباطل توارى ذلك واستتر ولم ينزل واعقب امراضها هي اصعب واحضر وكذلك الجهل مرض يؤلم القلب فمن الناس من يداویه بعلوم لا تنفع. ويعتقد انه قد صح من مرضه بتلك العلوم. وهي في الحقيقة انما تزيده مرضه الى مرضه - [01:14:10](#)

لكن اشتغل القلب بها عن ادراك الالم الكامن فيه بسبب جهله بالعلوم النافعة التي هي شرط في صحته وبرؤه قال النبي صلى الله عليه وسلم في الذين افتووا بالجهل فهلك المستفتى بفتواهم. قتلواه قتلهم الله. الا سأوا - [01:14:35](#)

لم يعلموا فانما شفاء العي السؤال فجعل الجهل مرضا وشفاؤه سؤال اهل العلم. وكذلك الشاك في الشيء المرتات فيه يتتألم قلبه حتى يحصل يحصل له العلم واليقين. ولما كان ذلك يوجب له حرارة. قيل لمن حصل له اليقين - [01:14:55](#)

تلج صدره وحصل له برد اليقين وهو كذلك يضيق بالجهل والطلال عن طريق رشده وينشر بالهوى والعلم قال تعالى فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام. ومن يرد ان يظله يجعل صدره ضيقا حرجا. كان - [01:15:16](#)

انما يصعد في السماء وسيأتي ذكر مرض ضيق الصدر وسببه وعلاجه ان شاء الله وسيأتي. وسيأتي ذكر مرض ضيق الصدر وسببه وعلاجه ان شاء الله تعالى. والمقصود ان من امراض القلوب ما يزور بالادوية الطبيعية - [01:15:36](#)

ومنها ما لا يزول الا بالادوية الشرعية اليمانية والقلب له حياة وموت ومرث وشفاء. وذلك اعظم ما بالبدن وبالله التوفيق الله اكبر تقدم ان القلب يراد به المضفة المعروفة بالشكل - [01:15:56](#)

التي من وظائفها ضخ الدم في البدن وهذه لها امراض حسية والاخبر بها الاطباء الاطباء الطب الحسي العادي ولهذا يقولون فلان طبيب طبيب قلب حبيب قلبي فهذه الامراض امراض حسية - [01:16:24](#)

وادويتها حسية والمعنى الثاني للقلب آآ العقل القوة المدركة التي يختلف الناس فيها هل محلها القلب ام محلها الدماغ وهذه ايضا ت تعرض لامراض الحسية والمعنوية وامراضه الحسية مثل ما ذكر الشيخ - [01:17:00](#)

الهموم والغموم والاحزان وتحدث بأسباب وتقاوم بضد اسبابها وامراض معنوية وهي الشهوات الشبهات وهذه الامراض لا تعالجوا الا بالادوية اليمانية بالعلم الصحيح والعمل الصالح الله تعالى ذكر مرض القلوب في المنافقين - [01:17:24](#)

في قلوبهم مرض فزادهم الله مرض الشك وقال في مرض الشهوات فيطعم الذي في قلبه مرض وقن الله الذي في قلبه مرض مع المنافقين في قوله تعالى واذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض - [01:18:09](#)

ومرض القلوب قد يفظي بصاحبها الى الالهاك فما ان مرض البدن قد يفظي بصاحبها الى الموت ابن القيم يؤكد على هذا وسيأتي ايضا مزيد لان احوال القلب تشبه حال البدن - [01:18:34](#)

حياة وموتا وصحة ومرضا وقوه وظعفا ولا حول ولا قوه الا بالله ولهذا ينبغي ان نهتم بحياة قلوبنا وصلاح قلوبنا وعافية قلوبنا ومن ذلك قوله يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك - [01:19:05](#)

والله تعالى ذكر طهارة القلب وحياته وصحته ومرضه يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله في قلب سليم قال تعالى الاشقياء اوئل الذين لم يرد الله ان يظهر قلوبهم - [01:19:34](#)

وكذلك القول تعرض له الطهارة والنجاسة فظهوره بالايمان والعلم الصحيح وانا جالسة بالكفر والشرك والذنوب المدنسة نعم يا محمد لا الله الا الله نسأل الله يصلح القلوب اللهم اغفر اللهم اصلاحه - [01:20:16](#)

احسن الله اليكم يقول السائل يقول رجل لديه ارض اشتراها من شخص وليس عليها ما يثبت ملكيتها لا البائع ولا المشتري وعندما جاءت التنظيمات الجديدة قسمها اراضي للبيع ويقوم المشتري - [01:20:48](#)

بادخالها نظام الوزارة للحصول على صك وقد يأتي الصك وقد لا يأتي والمال الذي آآ دفعه المشتري لا يعود اليه فما حكم الاراضي في هذه الصورة من شروط البيع ان تكون ان يكون المبيع مملوكا للبائع - [01:21:25](#)

فازا لم يكن مملوكا لم يصح ولا يثبت له ملك ولهذا لا يستطيع ان يفرغه عند عند كتابة العدل لانه ليس عنده ما يثبت ملكيته لها الذي يشتريها مغامر ومخاطر - [01:22:02](#)

قد آآ تقرب في يده وقد يخرج له فيها صك وقد لا يكون ذلك ما يدفعه من المال كما قيل انه لا لا يرجع اليه النصيحة ان الانسان العاقل لا يدخل ولا يغامر ولا يخاطر بنفسه وبماله - [01:22:35](#)

احسن الله اليكم يقول السائل هل يقال ان من اسماء يوم القيمة يوم الفتح لقوله تعالى قل يوم الفتح اه قل يوم الفتح لا ينفع الذين كفروا ايمانهم. ايه اموت - [01:23:03](#)

يوم الفتح ويوم الفصل ويوم النشور ويوم الحساب ويقول احسن الله اليك وما معنى ذلك معناه الفتح معناها النصف للمؤمنين او معناه الفتح وهو الحكم بين المفترضين. وهو الحكم بين - [01:23:24](#)

الانبياء واعدائهم بين المؤمنين والكافار بينهم فيما كانوا فيه يختلفون الفتح فيه نصر وفيه فصل. نعم احسن الله اليكم يقول السائل امرأة حدث بينها وبين زوجها خلاف فذهبت بيتها اهلها وبعد اربع سنوات - [01:23:46](#)

مكتتها كاملة في بيت اهلها طلقها وكم تكون عدتها؟ عدتها عدة غيرها. منذ طلاقها تبدأ العزة بحسب حالها اما بالاشهر والا بالقراء

لأنها لم تزل زوجته إلى أن طلقها. نعم - 01:24:18

احسن الله اليكم. يقول السائل اه ما نصيحتكم في من يتสาهل في جواز التصوير في الحرم المكي وينتقد من يكره التصوير بالتشدد هذا مفتون والعياذ بالله مذكور بالتصوير - 01:24:49

ومصر على المعصية الواجب ان يتجنى ان الواجب عليه ان يتوب الى الله من ذلك وان لا يمتهن افضل المساجد بفعل المعصية فيه المعصية في المسجد الحرام لا شك انها اعظم واقبح واغلظ تحريما من المعصية في غيره - 01:25:26

نعم احسن الله اليكم يقول السائل توزيع الزكاة على الفقراء الكثيرين بحيث لا يحصل احد منهم سد حاجته من تشديد الفواتير وايجار السكن فهل يجوز ذلك لكثرتهم وترددتهم في كثرة السؤال - 01:25:55

على المسلم ان يتحرى في زكاته من يكون اشد حاجة واكثر تعففا وان يعطيه الفدر الذي يمكن ان ينتفع به توزيع الزكاة على الريال ريال هذا يعني قليل المنفعة فيه منفعة لكنها يسيرة - 01:26:22

يسيرة جدا يوزع الزكاة بقدر يعني بحيث ينتفع به الفقير في حاجاته كما ذكر السائل يمكن ان يشتري به قوت ويسدد به الديون وما الى ذلك. نعم احسن الله اليكم. يقول السائل - 01:27:00

من وقع في خزان الماء عندهم ميته ولم يشعروا بها الا بعد شهر وقد اغتصلوا بهذا الماء وغسلوا ملابسهم بهذا الماء المتغير بالميته فهل يلزمهم اعادة الصلوات وغسل الملابس يجب عليهم ان يغسلوا الملابس التي غسلوها بالماء النجس لأن هذا الماء المتغير بالميته هو - 01:27:32

يجب غسل هذه الملابس لازالة اثر هذا الماء النجس وعليهم ان يعيدوا الصلوات كلها لأن لانهم توضأوا وضوءا غير صحيح يعني وصلوا بغير طهارة نعم احسن الله اليكم. يقول السائل - 01:28:03

الجاثوم ما اسباب الوقاية منه تحصن بذكر الله بقراءة اية الكرسي والمعوذتين والادعية الواردة والمأثورة نعم احسن الله اليكم يقول السائل هل يكفي مسح الرأس مرة واحدة ذهابا الى اخر الرأس فقط - 01:28:33

ان شاء الله السنة ان يبدأ بمقدم رأسه الى قفاه ثم يرد هذا افضل نعم احسن الله اليكم. يقول السائل كيف اعلم ابني الذي اقترب من البلوغ مسائل الاحتلام والغسل من الجنابة - 01:28:59

باللغات التي تحسنها. علمه باللغة التي تحسنها قل له ايها اذا رأيت في ثيابك بلالا هذه صفتة الاحلال فعليك تغسل هذا يقال له الاحتلام وعليك الاغتسال والصلة لا تصح لا تصلي الا بعد الاغتسال - 01:29:31

نعم احسن الله اليكم. يقول السائل ما سر ذكر الهدایة في قوله تعالى ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى ولم تذكر في حق عاد كما في قوله تعالى فاما عاد فاستكثروا في الارض بغير الحق - 01:30:11

الذى يظهر والله اعلم ان قوم صالح يعني عرروا الحق ببيان صالح بخلاف قوم عاد فان كبرهم منعهم من المعرفة فلم يكن عندهم من البصيرة والمعرفة مثل ما عند ثمود - 01:30:57

والا فكليم دعوهم الانبياء دعاهم هود وثمود دعاهم صالح لكن غلب عليهم الكبر ولعلهم حال بينه وبين ان تتحقق لهم الهدایة المعرفية واما زمول فهم بخلاف ذلك نعم احسن الله اليكم. يقول السائل - 01:31:22

في قوله تعالى كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها هل معنى ذلك انهم يحاولون الهرب من النار عيادة بالله نعم يريدون الخروج يريدون هذا لكتهم يحال بينه وبين مراده - 01:31:55

اعوذ بالله يريدون ان يخرجوا من النار وما هم ومعهم من الموحدين ولهم عذاب مقيم. الاليات في هذا كثيرة احسن الله اليكم. يقول السائل هل اه ورد ان الجن فيهم انباء - 01:32:23

في اية يقول بعض الناس انها تدل على ذلك يا معاشر الجن والانسان يا ما شاء الله الدنيا والانسان اقرأ الایة لا الله الا الله وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون - 01:32:53

يا معاشر الجن والانسان قد جاءتكم غسل منكم قد جاءتكم وصف منكم يقصون عليكم اياتي وينذرونكم لقاء يومكم هذا وكثير من

العلم يقول لا الرسل من البشر ومن الجن نذر - 01:33:24

على على حد قوله تعالى وان صرفا اليك نفرا من الجن الى قولي ثم تولعوا الى قومهم منذرين ما الذي يظهر ان الرسل من البشر هم رسل الى الجن والانس - 01:33:43

كما في اية الاحقاف انا سمعنا انا سمعنا انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى مصدقا لما بين يديه فهل يقتضي ان انهم مكفون بشرعية موسى ومحمد. نعم احسن الله اليكم. يقول السائل - 01:34:04

اذا صليت الظهر في مسجد المدرسة ثم ذهبت للمسجد ورأيتمهم يصلون الظهر فهل يجوز ان ادخل معهم بنية راتبة الظهر البعدية التي هي اربع ركعات الظهر هي ركعتان اما الاربع فليست راتبة - 01:34:35

ان فعلت هذا فلا اجد مانعا يمنع من ذلك لكن عندي الاولوية ان تصلي الراتبة بنفسك منفردا نعم احسن الله اليكم. يقول السائل ما حكم تلبيس المصحف بالاقمشة - 01:35:40

بقصد حماية ويكون زينة له بنفس الوقت اسمه اسم الكيس هذا يسمونه البقشة علاقة يوضع فيها المصحف صيانة له بحيث يعلق يعظم جعلت له بكسا من من قماش جيد - 01:36:14

نعم احسن الله اليكم يقول السائل آآ بعض الناس اذا زاره ضيف فقولوا له نورت المكان هل هذا من المناهي اللغظية من الكلمات من كلمات المجاملات هو هو وكلهم يعلمون - 01:36:50

انه ليس مصباحا لو جاهم في الليل الكهريا لو زارهم في الليل ما رناهم عن اضاءة المكان بالكهرباء والمصابيح كلمة مجاملة نعم ويقول احسن الله اليك وكذلك قول صباح الخير او صباح النور - 01:37:37

هل فيه حرج كان فيها معنى الدعاء جعل الله صباحك صباح خير جعل الله صباحك صباح خير دعاء يقول الاخرون صباحك الله بالخير يأتي بجملة كاملة وبعدهم يختصرها صباح الخير - 01:38:15

صباح الخير هي بمعنى صباح الله بالخير. وجعل الله صباحك صباح خير احسن الله اليكم يقول السائل ما الضابط في نشر المحرمية في الرضاعة اذا رضع الصبي من امرأة الرظاء الكافي خمس رضعات - 01:38:48

صارت كأنها ولدته كانها ولدتهم مثل ولدها الآخر الذي حملته ووضعته فهي امه وامها جدته وآخواتها خالتها. وكذلك زوج المرأة هو ابوه من الرضاعة وآخوانه اعمامه وهكذا ينشر الحرمة من من طرف المرضعة ومن طرف زوجها - 01:39:19

هذا هو الظابط يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب. هذا هو نص الحديث المحرمات من الرضاع سبع. كما ان المحرمات من النسب سبع الام والبنت والاخت وبنت الاخ وبنت الاخت - 01:39:53

والعمة والخالة. نعم احسن الله اليكم. يقول السائل قول ابن القيم النوع الثاني مرض مؤلم في الحال الهم والغم والحزن والغثيان وهذا المرض قد يزول بادوية طبيعية ما المقصود بادوية طبيعية - 01:40:18

الادوية من المركبات التي يركبها الاطباء والصيدليات والصيادلة الادوية الحسية يعني هذه هذه عند الاطباء النفسيين هم الذين يعنون بهذا النوع من العلاج الطب النفسي وله اطباء متخصصين احسن الله اليكم. يقول السائل - 01:40:44

من يصلي الوتر خمس ركعات بسلام واحد هل يستحب له ان يقرأ السور الثلاث الاعلى والكافرون والاخلاص في الركعات الثلاث يستحب له ان يقرأها الركعات الثلاث الاخيرة احسن الله اليكم. يقول السائل - 01:41:26

ما الفرق بين الظن والشك في القرآن الشك هو التردد بين امرين من غير مرجح حيث لا يدرى هل هذا او هذا هذا شك قال الرسول صادق او كاذب هذا شك المناافقين - 01:42:14

واما الظن فهو انواع يأتي في القرآن بمعنى العلم واليقين يظنون انهم ملاقوا ربهم ويأتي بمعنى الظن الذي لا مستند له ولا اصل له ما هو الا التوهمات يتبعون الا الظن وما تهوى الانفس - 01:42:43

نعم احسن الله اليكم يقول السائل هل يلزم تشميست العاطس ولو لم يحمد الله؟ لا اذا لم يحمد الله لا تسبقه احسن الله اليكم يقول السائل هل من اسماء الله الواحد - 01:43:08

اي والله نعم الواحد القهار نعم احسن الله اليكم. يقول السائل هل من يذهب ويرجع في نفس اليوم يتراخص برخص السفر سواء في الطريق او في المنطقة التي وصل اليها - 01:43:31

اذا كانت المسافة يعني مسافة سفر فانه يتراخص سافر الى بلد الطائرة ورجع في يومه فانه يتأخر في الطريق وفي البلد التي وصل اليها نعم ويقول احسن الله اليك. وهل خمسة وسبعين كيلو تعتبر مسافة سفر - 01:44:00

يقول وهل خمسة وسبعين كيلو تعتبر مسافة سفر قريبة من المقدار سبعين واحد وثمانين في هذه المسافة اذا وصل اليها ورجع في في يومه او في بعض يومه لا تعد سفرا في العرف - 01:44:54

لان مثل هذه المسافة موجودة في البلد نفسها الان الرياض اشاوره كما يقولون سبعين وثمانين كيلو نعم انتهى - 01:45:30